تلغي حكومة نوري السعيد ذلك النص عمليا في الاجراءات التعسفية التي اقدمت عليها في العام ١٩٥٠ . (٤٣)

ثالثا : تبنى الدول العربية ، رسميا، وعلى اعلى المستويات وباكبر كثافة من الجدية ، قرارا يسمح بعودة اليهود العرب الى الدول العربية ، كمواطنين اصليين ، لا رعايا ، مع تمكينهم ماديا من اعادة بناء مستقبلهم في وطنهم الجديد ــ القديم وذلك بشد ازرهم عن طريق جهود « الوكالة العربية » التي تنشأ لهذه الاغراض . (٤٤)

رابعا : تمتين صلات الدول العربية بالاتحاد السوفياتي وتشجيعه ، بمختلف الوسائل ، على مقاومة الضغوط الصهيونية والغربية الموجهة اليه لفتح ابواب الهجرة على مصراعيها امام اليهود السوفيات ، والسعي لدى الدولة السوفياتية من اجل اعادة اغلاق الباب نهائيا في وجه التأثيرات الصهيونية على المواطنين السوفيات ، وقبول اعادة اليهود السوفيات الذين اكتشفوا جوهر اسرائيل البشع فغادروها فعلا او هم في طريقهم الى مغادرتها .

وبعد ،

ان الدعوة الى عودة اليهود العرب من اسرائيل الى البقاع الاصلية التي سبق لهم وعاشوا فيها على امتداد رقعة الوطن العربي ، هي الوجه الاخر للدعوة الهادفة تنفيذ الهدف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية والخاص باقامة الدولة العلمانية الديمقراطية في فلسطين . بل ان هذه الدعوة تشكل ركنا اساسيا من اركان الهدف الاستراتيجي للامة العربية الساعي الى اقامة الدولة العربية العلمانية الديمقراطية التي لاغنى عنها كبوتقة لصهر انسان الارض العربية في امة واحدة متلاحمة تقطع الطريق على كل محاولات الاستعمار القديمة ــ الجديدة التي طالما سعت الى تقطيع اوصال الامة العربية بسيف « التمايز الديني » حينا ، وبسيف « التمايز العرقي » حينا اخر . ولعل الانتصار الابرز ــ ان كان ثمة انتصارات اخرى ــ في تجربة « المسلخ اللبناني » الاخير هو انتصار صيغة « دولة كل الطوائف » على صيغة « دولة لكل طائفة » هذا من جهة .

ومن جهة ثانية ، لا تشكل الخطة الخاصة باعادة اليهود العرب الى مواطنهم الاصلية، على عظمها واهميتها الا تحديا فرعيا امام الامة العربية. اما التحدي الرئيسي فهو في انه لن يكون للخطة المبينة اعلاه اية قيمة ما لم يقتنع يهود اسرائيل والعالم بان اسرائيل وجدت لتزول . وهم لن يقتنعوا طالما ان نار الجبهات العربية ، باستثناء الجبهة الفلسطينية ، غير مشتعلة ، كما لن يكون للخطة ذاتها اية قيمة ان لم تواكبها خطة اقتصادية وسياسية واجتماعية شاملة لتعزيز مواطنية العرب المقيمين (يهودا وغير يهود) وتمهيد الطريق ليس امام عودة العرب (اليهود فحسب) ، بل واقناع العرب (من غير اليهود) بالبقاء في وطنهم اولا ، وتمهيد الطريق امام عودة العرب المهاجرين (من غير اليهود) الى بلادهم ثانيا . وهنا بالذات يكمن التحدي الحقيقي الذي يواجه امتنا العربية.